المبحث الثالث- <u>القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها في خطاب "هاآرتس":</u>

برز عدد من القوى الفاعلة الرئيسة التي كان لها دورًا بارزًا في الأحداث التي شهدتها مصر ، وقد أمكن تقسيمها وبيان السمات الإيجابية والسلبية المنسوبة إليها ، فيما لم تظهر سمات "غير محددة" للقوى الرئيسة ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4)

يوضح القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها في مقالات"هاآرتس"

م	القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها	السمات الإيجابية		السمات السلبية		غير محددة	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	رئيس الجمهورية	4	%30.7	1	%5.3	-	0.00
2	الحكومة المصرية	-	0.00	2	%10.5	-	0.00
3	المسئولون الرسميون	-	0.00	2	%10.5	-	0.00
4	الأجهزة الأمنية	2	%15.4	5	%26.3	-	0.00
5	التنظيمات الإرهابية	-	0.00	1	%5.3	-	0.00
6	القوى السياسية	2	%15.4	1	%5.3	-	0.00
7	إعلاميون	1	%7.7	-	0.00	-	0.00
8	رجال أعمال	1	%7.7	-	0.00	-	0.00
9	بقايا الجالية اليهودية في مصر	1	%7.7	-	0.00	-	0.00
10	القوى الخارجية	2	%15.4	7	%36.8	-	0.00
	الإجمالي	**13**	**100**	**19**	**100**	**0**	**100**

يتضح من الجدول السابق تباين حضور القوى الفاعلة الرئيسة في مقالات "هآرتس"، حيث برزت "القوى الخارجية"، كونها من أكثر القوى الفاعلة من حيث حجم الاهتمام، يليها في الاهتمام بالدور الذي لعبته "الأجهزة الأمنية" في الأحداث، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بدور"رئيس الجمهورية"، المعزول"مُحَمَّد مرسي" في تحريك الأحداث، يليها في الاهتمام "القوى السياسية"، فيما تساوى الاهتمام بـ "الحكومة المصرية"، و"المسئولون الرسميون" بالدولة، وأخيرًا تساوى الاهتمام بالدور الذي لعبته "التنظيمات الإرهابية"، و"الإعلاميين"، "رجال أعمال"، و"بقايا الجالية اليهودية في مصر"، كونها من أقل القوى الفاعلة حضورًا من إجمالي التناول.

(1)رئيس الجمهورية:

برز الرئيس المعزول "مُحَمَّد مرسي" على رأس القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب"هآرتس"، حيث أسند إليه العديد من التصورات الإيجابية. فقد أسند إليه أدوار إيجابية منها وصفه بشخص "براجماتي" أي شخص يسعى للحصول على المنفعة المطلقة، وهو ماجعله محط إعجاب خطاب "هآرتس"، حيث عبّرت الخبيرة الإسرائيلية "تالي زينجر " عن ذلك قائلة: **مرسي هو براجماتي. معلوم له جيدًا أن الشعب المصري اختاره من منطلق إحباط من القمع الذي كان عليه تحت النظام السابق**[1].

وكذلك كان من أبرز السمات والأدوار الإيجابية التي أسندها خطاب "هآرتس" إلى " مرسي" أنه "**الرئيس الجديد الذي لايخاف سوى الله**" وذلك على خلفية اعتقال رجل الأعمال "صبري نخنوخ" الملقب بـ "أسطورة البلطجة" الذي حبس عام 2012 ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: **اعتقال نخنوخ منح مرسي ربحًا مضاعفًا. فهو دليل على أن الرئيس الجديد لا يخاف سوى الله**[2].

نجد أن وصف خطاب"هآرتس" للمعزول "مرسي" بأنه "الرئيس الجديد الذي لا يخاف سوى الله" فقط لمجرد اعتقاله لأحد البلطجية الذي يقال أنه من رجالات مبارك به تهكم واضح على رؤساء مصر السابقين. فما حدث في عهد "مرسي" من فوضى وبلطجة سياسية ودموية، تنفي عن "مرسي" هذا الوصف الملائكي فهناك العديد من الشواهد ومنها "أحداث الاتحادية" الذي تورط فيها أنصاره وجماعته في قتل المتظاهرين والمعتصمين أمام قصر الاتحادية، فقد شهدت هذه الأحداث تعذيب وسحل المتظاهرين أمام قصر الاتحادية، وذلك على خلفية اعتراضهم على الاعلان الدستوري الذي أصدره"مرسي"، وهو ما ينفي جملة وتفصيلاً صحة ادعاءات الكاتب.

---

(1)זינגר, טלי: מוחמד מורסי הוא הזדמנות כלכלית לישראל
10.09.2012 עודכן ב- 10.09.2012 , http://www.themarker.com/opinion

(2) בראל, צבי: נשיא מצרים מפחד רק מאללה , 07.09.2012 09:18
http://www.haaretz.co.il/magazine/1.1819142

كما أسند الكاتب "تسفي بارئيل" في السياق ذاته إلى "مرسي" كذلك سمات وأدوار إيجابية بوصفه "**أقوى رجل في مصر**"، حيث أشار إلى أن: **مرسي عامة لم يعتقد يومًا ما أنه سيكون مرشحًا للرئاسة وأُجبر على التقدم للرئاسة بأمر قيادة الإخوان المسلمين، فقد تحول في غضون أقل من شهرين إلى أقوى رجل في مصر**[1].

فما ورد في الاستشهاد بأن مرسي صار في غضون أقل من شهرين "أقوى رجل في مصر" ، هو أمر مبالغ فيه ، فما هي انجازاته في هذه الفترة القصيرة للغاية في عمر الرؤساء السابقين التي جعلت خطاب "هآرتس" يصفه بأنه "أقوى رجل في مصر" ، فهناك العديد من الشواهد التي تنفي عنه هذه الصفة ومنها فشله في الإيفاء حتى بوعودة في المئة يوم الأولى من حكمه.

و في ضوء تحليل دلالة السياق ، نجد أن وصف "مرسي" مرشح الإخوان "الاستبن" بهذه السمات والأدوار الإيجابية لم يأت من منطلق نجاحه في إدارة مقاليد الحكم ، وإنما جاء على خلفية نجاحه في الإطاحة بالمجلس العسكري وهو ما يعبر عن موقف الصحيفة المعادي لتولي حكم مصر لشخص ينتمي للمؤسسة العسكرية.

ومن التصورات السلبية الحقيقية التي أسندها خطاب"هآرتس" ضمنًا إلى مرسي بأنه " **يعمل بتوجيهات المرشد العام** "، حيث أشار إلى أن: **مرسي، يهاجم أقطاب المعارضة، يعمل بتوجيهات المرشد العام مُحَمَّد بديع، قيادات الإخوان المسلمين، بدلاً من أن يتصرف باعتباره رئيسًا لمصر**[2].

(2)<u>الحكومة المصرية:</u>

برزت هذه الفئة ضمن الفاعلين الرئيسين في خطاب "هآرتس"، حيث أسند ضمنًا إلى الحكومة المصرية في عهد "الإخوان" سمات وأدوار سلبية بالعجز عن تحسين الأوضاع الاقتصادية بالبلاد وهي بالفعل سمات وأدوار حقيقية تستحقها ، وهو ماعبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" بالقول: **الحكومة المصرية، برئاسة هشام قنديل، توضح أنها ورثت ديونًا هائلة من نظام مبارك،وإنه "لايمكن تحسين الاقتصاد بين ليلة وضحاها"**[3].

(3)<u>المسئولون الرسميون:</u>

لم تحظ فئة المسئولون الرسميون بحكومة "هشام قنديل" باهتمام كبير ، فيما كان وزير الثقافة "علاء عبد العزيز" ، على رأس كبار المسئولين في خطاب"هآرتس" ، حيث أسند إليه العديد من السمات السلبية الحقيقية من بينها أنه"**محدود الكفاءة**"، قائلاً: **عبد العزيز**

(1) בראל, צבי: נשיא מצרים מפחד רק מאללה , 07.09.2012 09:18
http://www.haaretz.co.il/magazine/1.1819142
(2) בראל , צבי: המהפכה במצרים הופכת לאינתיפאדה
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1919934 10:16 01.02.2013
(3)בראל, צבי: הלב המצרי בכיס הקטארי, 18.04.2013 09:10
http://www.themarker.com/opinion/1.1997010

كان محاضرًا في معهد السينما، بلا إنجازات أكاديمية أو فنية رائعة. وقد وقع عليه التعيين إذ فجأة، لكنه لم يفكر في أنه محدود الكفاءة. يكفيه قدرته الرئيسة، أنه نجل محامٍ نشط في الإخوان المسلمين[1].

نجد أن خطاب"هاآرتس" لم يبالغ في سرد السمات والأدوار السلبية المنسوبة إلى"**علاء عبد العزيز**"رجل الإخوان المسلمين في وزارة الثقافة، فقد كان نظام"مرسي" لا يعتد بأصحاب القدرات والخبرات الأكاديمية والمهنية وإنما كان المعيار الأمثل لاختيار المسئولين في عهده أهل الثقة من أذرع جماعة الإخوان.

(4)<u>الأجهزة الأمنية:</u>

بـرزت الأجهـزة الأمنيـة باعتبارهـا قـوة فاعلـة رئيسـة فـي خطـاب "هـاآرتس"، حيـث تنوعت السمات والأدوار المنسوبه إليها بين السلبية والإيجابية:

(أ) **<u>الجيش المصري:</u>**

تنوعت الأدوار والسمات المنسوبة لقيادات الجيش المصري، حيث أسند خطاب"هاآرتس" ضمنًا إلى وزير الدفاع الأسبق المشير "مُحَمَّد حسين طنطاوي" سمات وأدوار سلبية بأنه من "فلول النظام السابق"، حيث أشار "تسفي بارئيل" إلى أن: **طنطاوي رغم قراره الصائب بتأييد الانتفاضة الشعبية والثورة، لا يزال يعد آنذاك جزءًا لا يتجزأ من نظام مبارك الذي يجب تنحيته**[2].

نجد أن خطاب"هاآرتس" يسير على درب نشطاء 25 يناير من المنتمين لحركة 6 إبريل وغيرهم من أنصار جماعة"الإخوان" الذين روجوا بعد عام 2011 إلى مصطلح "فلول النظام السابق"، في حين أن هناك ملايين كانوا يعملون بالجهاز الإداري للدولة أثناء فترة حكم"مبارك" فهل يحق وصفهم بأنهم "فلول"، فكيف يكون المشير من "فلول مبارك" وينحاز للشعب ورغبته في التغيير بإسقاط حكم "مبارك"، فهذا التناقض الذي طرحه الكاتب يكشف أن هناك توجه معادي للمؤسسة العسكرية المصرية وليس لشخص المشير "طنطاوي".

وعلى جانب آخر، أسند ضمنًا سمات وأدوار إيجابية للمشير طنطاوي"بمعارضة التدخل الأمريكي في المساعدة ضد الإرهاب في سيناء"، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه: **لتذكير أن هذا كان طنطاوي الذي عارض لفترة طويلة المشاركة و حتى المساعدة الأمريكية ضد الإرهاب في سيناء. كما رفض المصادقة على وجود اتصال بين أجهزة الاستشعار المتطورة التي وفرتها الولايات المتحدة لأجل تحديد أنفاق على طول الحدود مع غزة، وبين قمر صناعي أمريكي، مبررًا ذلك بأنه يعد مساس بالسيادة المصرية.**

وفي ذات السياق، تنوعت كذلك السمات والأدوار المنسوبة إلى المشير"عبد الفتاح السيسي" الذي شغل آنذاك منصب وزير الدفاع في عهد "مرسي". وكان من التصورات

---

(1)בראל, צבי: שירי המהפכה במצרים הפכו לספרי ייאוש, 20.05.2013 14:47
http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2023873

(2)בראל, צבי: הצבא שוב נושף בעורפו של מוחמד מורסי, 21.02.2013 19:55
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1935615

الإيجابية التي أسندها خطاب "هآرتس" إلى "السيسي"عام 2012 أنه " **ليس مُحب لإسرائيل أوتابع للأمريكان**"، حيث أشار إلى أن : **وزير الدفاع الجديد عبد الفتاح السيسي، الذي كان رئيس المخابرات الحربية، ليس مُحب لإسرائيل أو تابعًا للأمريكان.**

أما عن التصورات السلبية المنسوبة كذلك لـ "السيسي" فقد استند خطاب"هآرتس" إلى الشائعات التي روجها الإعلامي "توفيق عكاشة" وقتها بوصفه أنه "**رجل الإخوان المسلمين في الجيش**" ، حيث أشار الكاتب"تسفي بارئيل" إلى أن: **مدير محطة تليفزيون الفراعين يمْثُل للمحاكمة لأنه وصف السيسي بأنه "رجل الإخوان المسلمين في الجيش"، فهو ليس الوحيد الذي يعتقد ذلك"**[1].

بالنظر إلى هذه الشائعة التي روجها الإعلامي "توفيق عكاشة" عن وزير الدفاع ، نجدها تناقض تمامًا الحقيقة ، فقد كان "السيسي" وقتها من أكثر المعارضين لسياسات "مرسي" الرامية لتحقيق المخطط الصهيو أمريكي بتوطين الفلسطينيين في سيناء.ففى عز حكم الإخوان وجبروتهم ، أصدر الفريق أول عبدالفتاح السيسى ، القائد العام وزير الدفاع والإنتاج الحربى ، قرارًا حمل رقم 203 لسنة 2012 ، على حظر تملك أى أراضٍ أو عقارات مبنية بشبه جزيرة سيناء لغير المصريين ، ونصت المادة الرابعة على ضرورة الحصول على موافقة وزارتى الدفاع والداخلية وجهاز المخابرات العامة ، قبل تقرير حق انتفاع أو تملك لمنشآت مبنية فقط دون الأرض المقامة عليها[2].

(ب)<u>الشرطة المصرية:</u>

أما عن التصورات التي أسندها خطاب"هآرتس" إلى الشرطة المصرية ، فقد اتسمت بالسلبية بوصفها " **رمز الشر**" ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: **الجمهور لا يعول على الشرطة، ويرى فيها رمزًا للشر، واستمرار مباشر للدولة الشُرطية التي أسسها مبارك**[3].

نجد أن خطاب "هآرتس" يعتمد في تحليله على ما يروجه نشطاء حركة 6 إبريل والمنتمين لجماعة الإخوان الذين يكنوا العداء للشرطة ، دون أن يشر لا من قريب أو من بعيد إلى الأيادي الخفية المسئولة عن حرق أقسام الشرطة بعد اندلاع ثورة يناير وتعريض حياة المواطنين للخطر بعد حالة الانفلات الأمني التي شهدتها البلاد بعد سقوط نظام مبارك ، فأي جمهور يتحدث عنه الكاتب الذي يعد الشرطة "رمز الشر"!.

(5)<u>التنظيمات الإرهابية :</u>

لم تحظ فئة التنظيمات الإرهابية باهتمام ملحوظ في خطاب "هآرتس" ، حيث اقتصر التركيز على " **شبكة الجهاد المصرية"(تنظيم الجهاد)**، حيث أسند اليها أدوار سلبية بأنها المسئولة عن أغلب العمليات الإرهابية التي حدثت على الحدود الإسرائيلية مع مصر ، حيث

---

(1)בראל, צבי: מורסי רוצה את העוצמה והסמכות של מובארק, אך ללא הגיבנת הצבאית , http://www.haaretz.co.il/news/world/1.179995106:04 13.08.2012 ,

(2) وزير الدفاع يصدر قرارًا بحظر تملك الأراضى المتاخمة للحدود الشرقية الأحد ، 23 ديسمبر 2012 12:58 صحيفة اليوم السابع https://www.youm7.com آخر تحديث 27 نوفمبر 2018.

(3)בראל , צבי: חובשי המצנפות הלבנות שעושים סדר במצרים ,06:01 17.03.2013 http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.1965588

أشار الصحفي "عاموس هارئيل"عام 2012 إلى أنه وفق تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية أن: **شبكة الجهاد المصرية، التي تضم بداخلها نشطاء إسلاميين متطرفين يتبعون أفكار تنظيم "القاعدة"، المسئولة عن معظم الهجمات التي وقعت على الحدود المصرية**[1].

نجد أن خطاب "هآرتس" أراد تصدير صورة سيئة عن الأوضاع الأمنية على الحدود الإسرائيلية مع مصر، الأمر الذي من شأنه أن يحد من السياحة الإسرائيلية إلى سيناء، ويصدر صورة سلبية عامة عن الأجهزة الأمنية في مصر.

(6)القوى السياسية :

برزت فئة القوى السياسية في خطاب "هآرتس" كونها قوى فاعلة رئيسة، حيث ركزت على جماعة "الإخوان المسلمين "، "التيار السلفي"، "جبهة الإنقاذ الوطني":

(أ) جماعة "الإخوان المسلمين" :

لم يسند الكُتّاب الإسرائيليون بخطاب"هآرتس" أية سمات أو أدوار سلبية لجماعة "الإخوان المسلمين"، إلا أنه قد ورد في مقال قد نشره بموقع "هآرتس" الناشط المصري الملحد، والمؤسس لحركة لا للتجنيد الإجباري "ما يكل نبيل"، سمات وأدوارًا سلبية للجماعة ؛ بوصفها "**نسخة من مبارك**"، حيث قال": **الإخوان المسلمون في مصر هم نسخة من مبارك** [2].

(ب) **السلفيون:**

وعلى جانب آخر، اتسمت السمات والأدوار المنسوبة إلى "السلفيين" بالإيجابية بوصفهم "**خصمًا سياسيًا عنيد**"، حيث أشار خطاب "هآرتس" إلى أن : **مرسي وجماعة الإخوان المسلمين يرون في السلفيين خصمًا سياسيًا عنيد سواء على الصعيد الأيديولوجي الديني أم على الصعيد السياسي**[3].

نجد أن خطاب"هآرتس" يحكم على العلاقة بين الخصوم السياسية بشكل ظاهري، فهل يعقل أن السلفيين خصم سياسي عنيد لجماعة"الإخوان" وقد خرجوا من رحمها، فجميعم في نفس الخندق وإن بدت أن هناك ظاهريًا منافسة سياسية بينهما في عهد "مرسي"، إلا أنهم يستمدوا شرعيتهم في الشارع من سيطرة الإخوان على مقاليد الحكم لخلفيتهم الدينية والأيديولوجية. وهناك شواهد عن تضامن السلفيين مع تمسك "مرسي" بشرعيته في أواخر عهده بمشاركتهم بجانب الإخوان في تظاهرات "ميدان رابعة".

---

(1)הראל, עמוס: רשת טרור קיצונית מסיני אחראית לרוב הפיגועים בגבול בשנה האחרונה 02.10.2012 02:30 , http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1834632

(2)נביל , מייקל: ישראל-מצרים: נחוץ הסכם חדש , 23.08.2012 20:00 http://www.haaretz.co.il/opinions/1.1807920

(3)בראל , צבי: האחים המוסלמים גילו את הנזק שבשילוב ההלכה http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/1.1857063, 18:11 05.11.2012

(ج) جبهة "الإنقاذ الوطني" :

اتسمت الأدوار المنسوبة لـ "جبهة الإنقاذ الوطني" ضمنًا بالسلبية، بوصفها "**تكتل المعارضة العلماني**" الفاشلة، حيث أشار خطاب "هآرتس" إلى أن: "**جبهة الإنقاذ الوطني"، هي تكتل المعارضة العلماني بقيادة عمرو موسى، مُحَمَّد البرادعي، وحمدين صباحي. جميعهم تنافسوا على تولي الرئاسة،وفشلوا، وعادوا إلى التحرير من أجل قيادة الاحتجاج ضد قرارات الرئيس، وأهمها سيادة قراراته على السلطة القضائية، وفعليًا على القانون** [(1)].

(7)الإعلاميون:

اتسمت السمات والأدوار المنسوبة للإعلاميين بالإيجابية، حيث كتب الصحفي "تسفي بارئيل" مقالاً تحت عنوان " **الإعلام المصري لا يخاف من مرسي**"، حيث أسند فيه ضمنًا للإعلامي "توفيق عكاشة" سمة "الجراءة"، وهو ما عبّر عنه قائلاً: **أمر النائب العام بإغلاق شبكة تليفزيون "الفراعين" بعد أن عبّر مديرها توفيق عكاشة بشكل يمكن تفسيره على أنه تحريض على اغتيال الرئيس الجديد** [(2)].

نجد أن خطاب"هآرتس" تعرض فقط إلى مقاومة الإعلام المصري للسياسات الإخوانية الرامية لتكميم الأفواه من خلال شخص الإعلامي "توفيق عكاشة" الذي كان له دورًا مهمًا في تشجيع المصريين على الثورة ضد مرسي وجماعته، إلا أن خطاب "هآرتس" عامة لم يستفيض في الحديث عن ممارسات الإخوان العدوانية ضد الإعلام والعمل على ترهيبه، فقد هدد منتمون إلى الجماعة بمحاصرة مدينة الإنتاج الإعلامي، وتعرض صحفيين في عهد "مرسي" للقتل ، فقد لقى الصحفي "الحسيني أبو ضيف" بجريدة الفجر مصرعه في ديسمبر عام 2012 أثناء تغطيته لتظاهرات بين معارضين للحكومة وأنصار من جماعة"الإخوان".

(8)رجال أعمال:

كانت فئة رجال الأعمال من أقل فئات القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب "هآرتس" إبان عهد "مرسي"، حيث برز الحديث فقط عن رجل الأعمال الإخواني "حسن مالك" ، حيث أسند اليه سمات وأدوار إيجابية بوصفه " **أحد المستشارين الاقتصاديين المهمين لرئيس مصر مُحَمَّد مرسي**"، وهو ماعبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: **اسم حسن مالك لا يعني الكثير لمواطنو مصر. فهو أحد المستشارين الاقتصاديين المهمين لرئيس مصر، مُحَمَّد مرسي** [(3)].

---

(1) בראל, צבי: הצבא שוב נושף בעורפו של מוחמד מורסי
, http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.193561 19:55 21.02.2013

(2)בראל, צבי: התקשורת המצרית לא מפחדת ממורסי , 14:58 24.08.2012
http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1808574

(3)בראל, צבי: גם למהפכה עושים תספורת , 08:46 28.02.2013
http://www.themarker.com/opinion/1.1939823

(9) بقايا الجالية اليهودية في مصر:

كانت بقايا الجالية اليهودية في مصر من أقل فئات القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب "هآرتس"، فقد أسند لهم سمات إيجابية من خلال وصف الرئيسة السابقة للجالية السيدة **"كارمن وينشتاين** " بأنها " **المرأة الحديدية**"، حيث أشار البروفيسور "يورام ميتال" إلى أنه: **منذ وفاتها، نُشرت في الصحافة العالمية عشرات المقالات التي مدحت عمل "المرأة الحديدية" من القاهرة**[1].

نجد أن البروفيسور "يورام ميتال" قد بالغ في توصيفه للسيدة **"كارمن وينشتاين"** بأنها المرأة الحديدية فلم يعرف المصريون شيئًا عنها أو عن دورها في مصر إلا عندما نعى الرئيس المعزول "مرسي" وفاتها ، فهل دفاعها عن اليهود في مصر يجعل منها إمرأة حديدية دون أن يكون لها انجازات ملموسة في المجتمع المصري.

(10)القوى الخارجية:

(أ) **القوى الخارجية(العربية):**

وفيما يتعلق بالتصورات المنسوبة للقوى الفاعلة الخارجية، فقد تباينت الأدوار والسمات المنسوبة لدول (السعودية، قطر، سوريا، حماس).

(السعودية) :

اتسمت السمات والأدوار المنسوبة للسعودية في خطاب"هآرتس" بالسلبية بوصفها بـ "**حليفة مبارك السابقة**"، وذلك في سياق الحديث عن مساعي قطر في أن تكون شريك قوي في المنافسة على تشكيل ملامح الشرق الأوسط.

(قطر) :

كما أسند خطاب "هآرتس" في ذات السياق سمات وأدوار سلبية لدولة قطر استنادًا إلى ما قاله الرئيس الأسبق "حسني مبارك"، بتعريفها أنها " **دولة يمكن إدخال مواطنيها كافة إلى فندق واحد**"، وهو ما عبر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" في مقالٍ له بعنوان" **القلب المصري في الجيب القطري**" بالقول: "**على مدار عقود تعامل مبارك مع حكام قطر على أنهم بعوض يتنكرون على أنهم فيلة، وعرف قطر بأنها "دولة يمكن أن يدخل مواطنيها كافة إلى فندق واحد"**[2].

(1)מיטל, יורם: כרמן ויינשטיין, אשת הברזל מקהיר, 09:14 25.04.2013
http://www.haaretz.co.il/literature/study/.premium-1.2001491

(2)בראל, צבי: הלב המצרי בכיס הקטארי, 09:10 18.04.2013
http://www.themarker.com/opinion/1.1997010

(سوريا) :

وعن الأدوار والسمات التي أسندت إلى "سوريا"، فاتسمت ضمنًا بالسلبية بوصفها من "الدول التي تحولت إلى جزءٍ من ساحة النفوذ الإيراني" [1].

(حركة "حماس") :

كما اتسمت كذلك السمات والأدوار المنسوبة لحركة "حماس" بالسلبية بوصفها " **منظمة أصولية**"، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: **منظمة أصولية مثل حماس لا تضع في الحسبان حياة الإنسان، فهي لا تزال تعتمد على الإرهاب كوسيلةً لتغيير ظروف المواجهة مع إسرائيل** [2].

(ب)<u>القوى الخارجية(الدولية):</u>

برزت عدد من القوى الخارجية الدولية **(إسرائيل، والولايات المتحدة، روسيا، إيران، تركيا)** كونهم فاعلين رئيسين في ضوء تناول خطاب"هاآرتس"، لعلاقات مصر الخارجية، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة لتلك القوى ،على النحو التالي :

(إسرائيل) :

برزت إسرائيل بصفتها قوى فاعلة رئيسة في سياق تناول العلاقات المصرية الإسرائيلية، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة لها بين الإيجابية والسلبية. فقد أسند خطاب "هاآرتس" إليها سمات إيجابية بـ "عدم التدخل في الشأن المصري"، وذلك في سياق الحديث عن النزاع بين النظام والأجهزة الأمنية في مصر، حيث أشار إلى أن : **إسرائيل احترزت حتى من إظهار التدخل فيما يحدث في مصر** [3].

نجد أن خطاب"هاآرتس" قد بالغ في وصف إسرائيل بعدم التدخل في الشأن المصري، فإن كان هذا الأمر ظاهريًا إلا أنها تدخل في الخفاء نجد أنها الدولة الوحيدة التي استفادت مما حدث للشعوب العربية وفي مقدمتهم مصر بعد اندلاع ماتسمى بـ"ثورات الربيع العربي"، مما جعلها الجزيرة الهادئة التي تنعم بالاستقرار .

وعلى جانب آخر، أسند الناشط السياسي المصري "مايكل نبيل" سمات وأدوار سلبية للإسرائيليين، وذلك في مقالٍ له تحت عنوان " **إسرائيل – مصر: لابد من اتفاق جديد**" ، حيث وصفهم بأنهم " الشعب الأكثر خوفًا في العالم "، حيث أوضح أن : **الإسرائيليين ربما**

---

(1) בראל , צבי: איראן רוצה את מצרים, אל-קאעדה את לבנון, 16.02.2013 21:15
http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1930912

(2)בראל, צבי: הרוח הגבית של מורסי מוושינגטון, 23.11.2012 15:50
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1871768

(3)הראל , עמוס: יציבות בזמן משבר: התיאום בין ישראל למצרים פועל גם בזמן המחאה , 03.07.2013 22:56 , http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2062935

يكونوا الشعب الأكثر خوفًا في العالم. فهم يخافون من الجميع: من إيران، من حماس،من حزب الله، ومن القاعدة وآخرين[1].

(الولايات المتحدة) :

أسند خطاب "هآرتس" ضمنًا للولايات المتحدة سمات وأدوارًا سلبية بـ "التدخل في صراعات سياسية" بمصر ، في ضوء تناول زيارة وزير الخارجية"جون كيري" إلى القاهرة ، حيث أشار خطاب"هآرتس"إلى أن: **الزيارة المهمة التي تهدف للرقي بصورة الولايات المتحدة في مصر، تحولت إلى زيارة سياسية. زيارة ينظر خلالها مجددًا إلى الولايات المتحدة على أنها من تحاول إملاء أجندة مصرية، والتدخل في صراعات سياسية، و كمن تميل إلى جانب نظام الإخوان المسلمين، ضد قوى معارضة**[2].

(روسيا) :

كما أسند خطاب "هآرتس" لروسيا سمات وأدوارًا إيجابية بوصفها "**الحليفة الأقرب لمصر**" خلال فترة حكم الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر" والتي تأمل لتجديد التحالف الاقتصادي مع مصر في عهد "مرسي" ، حيث عبّر الكاتب "تسفي بارئيل" عن ذلك قائلاً: **العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي، اللذان كانا حليفين مقربين خلال فترة حكم عبد الناصر في الخمسينيات والستينيات، قد أصابها البرود في فترةحكم السادات، الآن تأمل روسيا استئناف التحالف التجاري - الاقتصادي من خلال لجان مشتركة وتوسيع التجارة بينهما**[3].

(تركيا) :

وعن التصورات والأدوار المنسوبة إلى "تركيا" ، فأسند خطاب "هآرتس" إليها ضمنًا سمات إيجابية ، بوصفها الدولة القدوة للإخوان لـ "تحولها إلى مدنية" ، حيث أشار إلى أن: **تركيا تحولت إلى دولة مدنية، مع قيادة عسكرية مكبلة، حيث أجرت "تطهيرًا سياسيًا" لها ، في مصر قد أُعيد الجيش من قصر الرئاسة إلى ثكناته**[4].

يكشف خطاب "هآرتس" عن مدى التجانس والتوافق الفكري بين النظام التركي والإخواني في مصر الرامي إلى إبعاد الجيش عن الحكم للتفرد بالسلطة والانقضاض على مفاصل الدولة

---

(1)נביל , מייקל: ישראל-מצרים: נחוץ הסכם חדש , 23.08.2012 20:00
http://www.haaretz.co.il/opinions/1.1807920

(2) בראל, צבי: כתף קרה לקרי בקהיר: מהומות ברחובות וסירוב של ראשי האופוזיציה לפגישות , 04.03.2013 10:30
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.1945340

(3)בראל, צבי: רוסיה מחפשת אחר מחליפה לסוריה כנציגתה באזור 21.04.2013 07:14
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.1999039

(4)בראל , צבי: לאן נעלמו החברים מהצבא , 15.08.2012 02:00
http://www.haaretz.co.il/opinions/1.1801377

وأخونتها ، كما سعى مرسي ونظامه خلال حكمه ، حيث وضع النظام التركي قدوة يحتذى بها في الاستحواذ على الحكم بالبلاد.

(إيران) :

كما أسند إلى "إيران" أدوار سلبية بوصفها "الدولة التي تُشكل تهديدًا على مصر" وهي بالفعل سمات حقيقية ، حيث أشار خطاب "هآرتس" إلى أن: **الصفعة التي تلقاها أحمدي نجاد من علماء الأزهر أثناء زيارته للقاهرة بأن طالبوه بالتوقف عن نشر المذهب الشيعي في مصر، والحذاء الذي قذف باتجاهه، هما مجرد تعبير درامي علني عن شعور عام عميق، يرى في إيران دولة تشكل تهديدًا**[1].

المبحث الرابع- مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "هآرتس" في تدعيم الحجاجية:

اعتمد خطاب"هآرتس"في تدعيم الحجاجية على (الشواهد والأدلة ،الأرقام والإحصائيات ، ربط النتائج بالأسباب) ، وفيما يلي جدول يوضح حجم الاهتمام على النحو التالي:

جدول (5)

يوضح مسار البرهنة في مقالات"هآرتس"

م	مسار البرهنة في خطاب موقع "هآرتس"	التكرار	النسبة
1	الشواهد والأدلة	26	%81.2
2	الأرقام والإحصائيات	4	%12.5
3	ربط النتائج بالأسباب	2	%6.3
	الإجمالي	**32**	**100**

يتبين من الجدول السابق أن توظيف تكنيك الشواهد والأدلة في مقالات "هآرتس" ، قد جاء في المرتبة الأولى ، يليه توظيف تكنيك الأرقام والإحصائيات ، وأخيرًا جاء ربط النتائج بالأسباب من إجمالي التناول.

أولاً- الشواهد والأدلة:

اعتمد كُتّاب المقالات الصحفية في تناولهم لصورة مصر بشكل أساسي على الشواهد والأدلة في تدعيم الحجاجية، وذلك من خلال الاستشهاد بتصريحات مسئولين ومصادر رسميةمصرية وعربية وتصريحات لأكاديميين،إلى جانب الاعتماد على الاستشهادات التي وردت في وسائل الإعلام، وماورد من استشهادات تتداخل نصيًا مع العهد القديم. فيما يلي عينة لمسار البرهنة على النحو التالي:

(1)בראל , צבי: איראן רוצה את מצרים, אל-קאעדה את לבנון
, http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1930912 21:15 16.02.2013

استند خطاب"هآرتس"في تدعيم الحجاجية إزاء حالة التخبط السياسي التي شهدتها البلاد في عهد "الإخوان"على تحذير وزير الدفاع آنذاك "عبد الفتاح السيسي" عام 2013، حيث قال: "**الصراع السياسي يدفع مصر إلى شفا الدمار**"[1].

نجد أن خطاب "هآرتس"، اعتمد في تدعيم الحجاجية على الاستشهاد بتحذيرات "السيسي" دون غيره من المسئولين؛ لإقناع المتلقي بالتوتر الحاصل وقتها بين النظام الإخواني والجيش، حيث تعبر تلك التصريحات عن عدم رضا الجيش عن سياسات "الإخوان" التي من شأنها أن تؤدي لسقوط مصر ، حيث سعى الجيش إلى تقريب وجهات النظر بين النظام والمعارضة دون استجابة من مرسي وجماعته، وهو ما أدى إلى اندلاع ثورة 30 يونيو عام 2013.

كما استند خطاب "هآرتس" على الصحافة المصرية؛ لتدعيم الحجاجية إزاء عدم وجود اختلاف بين "دستور الإخوان" و"الدساتير السابقة"، حيث نقل الصحفي "تسفي بارئيل" عن خبير اقتصادي مصري"لم يرد ذكر اسمه" تصريحاته لصحيفة "الأهرام" الاقتصادي عام 2012، حيث قال "**الدستور هو فقط إعلان نوايا**"[2].

نجد أن دلالة مفردة "إعلان نوايا"، تشير إلى أنه فقط إعلان رسمي غير ملزم قانونيًا للحكومة، فكلمة " إعلان"، تشير دلالتها المعجمية إلى "إعلان ينطوي على التزام"[3]. فيما تشير مفردة " نية" إلى الرغبة في التوجه لفعل عمل ما ولكنه لا ينطوي على تأكيد بالالتزام[4] ، بما يوحي للمتلقي بأن الدستور المصري هو فقط حبر على ورق، وليس به التزام من حكومة"الإخوان" أو غيرها من الحكومات السابقة؛ لتلبية آمال المواطنين في مصر.

كما استند خطاب "هآرتس" في تدعيم الحجاجية إزاء محاولات جماعة "الإخوان" السيطرة على مؤسسات الدولة كافة، إلى ما كتبه معلق مصري "لم يرد ذكر اسمه"، قائلاً: **الإخوان المسلمين الذين كانوا رمزًا للتمرد ضد النظام السابق، التهموا بشراهة فظة بما يكفي، واعتقدوا أنهم باستطاعتهم السيطرة على مفاصل الحكم كافة**[5].

نجد أن خطاب "هآرتس" وظف تكنيك التكرار لمفردة " التهام"، حيث تشير دلالتها المعجمية إلى" اشتهاء بعد شراهة[6]، وذلك للتأكيد على طمع الإخوان في السيطرة على الدولة المصرية وأخونتها.

---

(1) בראל , צבי: המהפכה במצרים הופכת לאינתיפאדה
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1919934 10:16 01.02.2013

(2) בראל, צבי: חוקה ללא כיסוי, 09:45 20.12.2012 .
http://www.themarker.com/wallstreet/1.1890002

(3) אבן שושן ,אברהם: המילון העברי המרוכז ,עמ'162 .

(4) שם ,עמ' 289.

(5) בראל , צבי: המהפכה במצרים הופכת לאינתיפאדה 10:16 01.02.2013
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1919934

(6) אבן שושן ,אברהם: המילון העברי המרוכז ,עמ' 70.

أما عن علاقات مصر الخارجية في عهد "الإخوان"، فاستند خطاب "هآرتس" على وسائل إعلام عربية لتدعيم الحجاجية إزاء مخاوف السعودية من تقارب مصر مع إيران في عهد "الإخوان" بعد زيارة وزير الخارجية الإيراني"على صالحي" لمصر، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2013 إلى أن: **العاهل السعودي قد اتصل بمرسي عشية زيارة صالحي للقاهرة؛ لكي يوضح مجددًا معارضة المملكة لتوطيد العلاقات بين مصر وإيران. في اليوم نفسه، نشرت شبكة "العربية "السعودية تفاصيل عن حجم المساعدة التي تمنحها المملكة لمصر، حيث تقدر بأربعة مليارات دولار**[1].

كما استند خطاب "هآرتس" في تدعيم الحجاجية إزاء أطماع قطر في بسط سيطرتها على مصر إلى تصريحات صحفي مصري"لم يرد ذكر اسمه" قائلاً: **دائمًا ستجد شخص ما سينقذ مصر. لست أخشى أن تفلس مصر، فالسؤال هو من سيسيطر على مقاليدها** [2].

أما عن الشواهد والأدلة إزاء تدهور العلاقات المصرية مع سوريا في عهد "الإخوان"، فقد استند خطاب "هآرتس" إلى تصريحات الرئيس المعزول "مُحَمَّد مرسي" أمام مؤتمر عدم الانحياز عام 2012، قائلاً إن: **الثورة في سوريا هي ضد النظام السوري القمعي**[3]

وعن تناول خطاب"هآرتس" لعلاقات مصر الدولية، استند خطاب "هآرتس" في تدعيم الحجاجية إزاء التعاون بين إسرائيل ونظام الإخوان، على تصريحات مسئولين كبار بالجيش الإسرائيلي بالقول إن: **التنسيق الأمني بين البلدين كان أفضل مما كان عليه في عهد نظام مبارك. فالتحسن راجع لجهود أجهزة الأمن المصرية ومصالحها، لكن الحقيقة هي أن الإخوان المسلمين قد سمحوا للتعاون الأمني بأن يزدهر**[4].

أما عن طبيعة العلاقات المصرية الأمريكية، فاستند خطاب "هآرتس" إلى تصريحات الدكتورة "منار الشوربجي" مدير مركز الدراسات الأمريكية بالجامعة الأمريكية في القاهرة، وعضو لجنة صياغة الدستور وقتها، حيث قالت إن : **الولايات المتحدة فقدت كثيرًا من قدرة تأثيرها على مصر بسبب إدارتها**[5].

وعن تأثير التقارب المصري الروسي في عهد "الإخوان" على العلاقات بين القاهرة وواشنطن، استند خطاب "هآرتس" إلى تصريحات محلل مصري كبير"لم يذكر اسمه" لموقعها الإخباري

---

(1) בראל, צבי: אחמדינג'אד הזמין את מורסי לביקור רשמי
, http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.190575608:57 13.01.2013

(2) בראל, צבי: הלב המצרי בכיס הקטארי, 09:10 18.04.2013
http://www.themarker.com/opinion/1.1997010

(3) בראל, צבי: מורסי נגד סוריה, אחמדינג'אד נגד המערב , 14:58 30.08.2012
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1813076

(4) הראל , עמוס: יציבות בזמן משבר: התיאום בין ישראל למצרים פועל גם בזמן המחאה , 03.07.2013 :56 http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.206293522

(5) בראל, צבי: כתף קרה לקרי בקהיר: מהומות ברחובות וסירוב של ראשי האופוזיציה לפגישות , 10:30 04.03.2013
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.1945340

قائلاً: **إنه على الرغم من الانتقاد الموجه للولايات المتحدة، ليس بمقدور مصر استبدال علاقاتها معها بالعلاقات مع روسيا**[1].

وعن الشواهد والأدلة إزاء حميمية العلاقة بين تركيا ومصر في عهد "مرسي" ، استند خطاب "هآرتس" ، إلى تصريحات رئيس الحكومة التركية "رجب اردوغان" الداعمة لموقف "مرسي" بسحب السفير المصري من تل أبيب بعد عملية "عامود السحاب "العسكرية على غزة عام 2012 ، حيث قال إن: **قلب الشباب التركي ينبض سويًا مع قلب الشعب المصري**[2].

وعن الشواهد والأدلة إزاء محاولات التقارب الإيراني من مصر في عهد "الإخوان المسلمين" ، استند خطاب هآرتس" إلى خطاب رسمي إيراني موجه من المرشد الأعلى الإيرانى " على خامنئى" حمله مستشاريه إلى المعزول "مُحَمَّد مرسي" عام 2013 ، حيث جاء فيه نصًا على لسان خامنئي: **أقترح عليك تبني النموذج الإيراني وأن تنضم إلى طهران لأجل بناء ثقافة إسلامية جديدة.**

وعلى جانب آخر ، وظف خطاب "هآرتس" تكنيك الشواهد والأدلة ؛ لتدعيم الحجاجية إزاء تحذيرات المخابرات المصرية للمعزول "مرسي" من مغبة التقارب مع إيران ، مستندًا في ذلك إلى تسريبات مصادر مصرية"مجهولة" لـ صحيفة" الشرق الأوسط"، قالت إن: **تقييم المخابرات المصرية ينص أن استئناف العلاقة مع إيران من شأنه المساس بالعلاقات التي بين مصر والولايات المتحدة وحلفائها العرب**[3].

أما عن الشواهد والأدلة إزاء النزاع بين النظام الإخواني والأجهزة الأمنية ، فاستند خطاب"هآرتس" على تقرير مصري"مجهول المصدر" ، يشير إلى أن: **مرسي وبخ الجيش على غمر الأنفاق المؤدية للقطاع بمياه الصرف الصحي. ووفق أحد التعليقات أن هذا العمل هو الذي دفع مرسي للرغبة في إقالة السيسي**[4].

وعن الشواهد والأدلة إزاء تردي الأوضاع الأمنية ومحاولة "الإخوان" إحلال ميليشيات مسلحة بديلاً عن جهاز الشرطة ، استشهد خطاب "هآرتس" بما ورد على لسان "عمرو حمزواي" عضو البرلمان المنحل قائلاً: **تأسيس ميليشيات وتنظيمات دفاع مدني، سيولد وضعًا مشابها لما عليه حزب الله في لبنان التي فيها ليس بوسع الدولة أن تسيطر على الأمن** [5].

---

(1) בראל, צבי: רוסיה מחפשת אחר מחליפה לסוריה כנציגתה באזור, 21.04.2013 07:14
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.1999039

(2) בראל, צבי: המשבר בין ישראל לעזה עשוי להיות הזדמנות של מצרים
http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1866880, 18:03 17.11.2012

(3) בראל , צבי: אירן רוצה את מצרים, אל-קאעדה את לבנון, 16.02.2013 21:15
http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1930912

(4) בראל, צבי: הצבא שוב נושף בעורפו של מוחמד מורסי, 21.02.2013 19:55
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1935615

(5) בראל , צבי: חובשי המצנפות הלבנות שעושים סדר במצרים, 17.03.2013 06:01
http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.1965588

وفيما يتعلق بالشواهد والأدلة إزاء تردي الأوضاع الاقتصادية في عهد "الإخوان"، فقد استند خطاب "هآرتس" في تدعيم الحجاجية إلى تقارير لوسائل إعلام مصرية، أشارت إلى أنه :**يصعب على البنك المركزي المصري توفير النقد الأجنبي اللازم لشراء السلع الأساسية**[1].

أما عن الشواهد والأدلة إزاء صورة الأوضاع التاريخية في الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني، اعتمد الكاتب "يعقوب تسادي مئير" على الاستشهادات التي تتداخل نصيًا مع العهد القديم في مقالٍ له بعنوان" ما شأن نشيد الأنشاد بالفصح ؟، حيث أشار فيه إلى أن هناك : **البعض فسر آيات نشيد الأنشاد باعتباره تصويرًا رمزيًا لمكانة جبل سيناء، وصناعة المسكن، وهيكل سليمان، أو كونه تصويراً للخروج من مصر. على سبيل المثال، الآية "أنا سوداء وجميلة"**[2].

نجد أن الكاتب قد تعمد الاستشهاد بعبارة "أنا سوداء وجميلة"، حيث تتداخل نصيًا مع (سفر نشيد الأنشاد1: 5) :" أَنَا سَوْدَاءُ وَجَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، كَخِيَامِ قِيدَارَ، كَشُقَقِ سُلَيْمَانَ[3]". ويشير تفسر الآية إلى أن السوداء المحبوبة تمتدح نفسها أمام بنات أورشاليم صديقاتها وتقول لهن إنها على الرغم من أنها تبدو لهن سوداء جدًا، فإنها جميلة، إذا ما تجملت، رغم أنها تبدو مثل "خيام قيدار" التي يعيش سكانها من أهل البادية في خيام سوداء مثلها[4]. ولذلك وقع اختيار الكاتب على هذه الفقرة من سفر "نشيد الأنشاد"، حيث فسرها فقهاء اليهود على أنها تجسيد لقصة "بني إسرائيل" في مصر التي يعترفون خلالها بالخطيئة بأنهم لم يسمعوا صوت الله في اختبار "أنا سوداء "، ومن ناحية أخرى "جميلة " في الوصايا التي أقيمت مثل قربان الفصح والختان.

وبالنظر للأدلة والشواهد إزاء أخونة وزارة الثقافة في عهد "مرسي"، رصد خطاب هآرتس ردود أفعال صحف المعارضة المصرية على قرار وزير الثقافة "علاء عبد العزيز" بتغيير اسم "مكتبة الأسرة" إلى "مكتبة الثورة" حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه : **في مقالات بصحف المعارضة أسبغ عليه أنه تابع للإخوان المسلمين، من"وزنه تحت الصفر"**[5].

أما عن الشواهد والأدلة إزاء صورة أوضاع بقايا الجالية اليهودية في عهد"مرسي"، فاستند خطاب "هآرتس" إلى النعي الذي نشره المعزول بعد وفاة "كارمن وينشتاين" رئيسة الجالية

---

(1) בראל, צבי: הלב המצרי בכיס הקטארי, 18.04.2013 09:10
http://www.themarker.com/opinion/1.1997010

(2) צ' מאיר, יעקב: מה עניין שיר השירים לפסח? , 29.03.2013 10:07
http://www.haaretz.co.il/literature/weeklytorahsection/.premium-1.1978309

(3) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 495.

(4)מטראני, ישעיהו: פירוש על שיר השירים
http://www.daat.ac.il/daat/tanach/megilot/perush-2.htm

(5) בראל, צבי: שירי המהפכה במצרים הפכו לספרי ייאוש , 20.05.2013 14:47
http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2023873

اليهودية ، حيث أشار فيه إلى أنها: **مصرية مخلصة عملت بلا كلل؛ للحفاظ على التراث اليهودي وفوق كل شيء، فضلت العيش والوفاة في مصر بلدها"**[1].

فقد نشر مرسي وقتها نعي "وينشتاين" باللغة الإنجليزية ، وقد كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" النقاب عنه وتحدث عنه الكُتّاب الإسرائيليين ولم يكشف مرسي عن هذا النعي شيء في وسائل الإعلام المصرية ، خشية تعرضه للهجوم نظرا لمواقفه المعادية لليهود قبل توليه الحكم ووصفهم بأحفاد القردة والخنازير ، فما ادعى به مرسي في النعي بوجود تراث لليهود في مصر ، هو أمر عارٍ تمامًا عن الصحة ، حيث لا يعقل أن المقابر والمعابد تعد تراث لهم في مصر ويحق لهم المطالبة به كما يسعون إلى ذلك بين الحين والآخر.

وفي سياق تدعيم الحجاجية إزاء قمع حرية الإعلام في عهد "مرسي" ، استند خطاب "هاآرتس" إلى ما ورد في الصحف المصرية من عناوين عقب ممارسات"مرسي" ضد الإعلام ومن بينها إغلاق قناة"الفراعين" ، ومصادرة نسخ من صحيفة"الدستور" ، حيث ورد فيها نصا :"**مرسي يحارب حرية الصحافة" ،"مرسي يحول الإعلام لفرع للإخوان المسلمين"، "مرسي يغلق صحف"**[2].

ثانيًا- <u>الأرقام والاحصائيات:</u>

برز استخدام خطاب "هاآرتس" لتكنيك الأرقام والإحصائيات ؛ لتدعيم الحجاجية إزاء تشكيل ملامح صورة مصر في عهد المعزول "مُحَمَّد مرسي" ، وفيما يلي عينة لمسار البرهنة على النحو التالي:

وظف خطاب "هاآرتس" تكنيك الأرقام والإحصائيات ؛ لتدعيم الحجاجية إزاء عدم رضا المصريين عن دستور "الإخوان" ، حيث أشار إلى أن: **نسبة المشاركة منخفضة بالأخص، نحو 24 %، سُجل تحديدًا في محافظات جنوب مصر، مثل سوهاج وأسوان وقنا، التي تتسم بسكان متدينة محافظة. في القاهرة ،بالمقابل بذلك، سُجل انتصارًا لمعارضي الدستور، حيث نحو 57٪ من المصوتين، لأكثر من مليون وربع نسمة صوتوا ضد الدستور**[3].

وعلى جانب آخر ، وظّف خطاب "هاآرتس" تكنيك الأرقام والإحصائيات ؛ لتدعيم الحجاجية إزاء تدهور الأوضاع الاقتصادية مع صعود المعزول "مرسي" لتبرير فشل نظامه في تحسين الاقتصاد ، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2013 قائلاً إنه: **في يونيو 2012،**

---

(1) מיטל, יורם: כרמן ויינשטיין, אשת הברזל מקהיר
, http://www.haaretz.co.il/literature/study/.premium-1.200149109:14 25.04.2013

(2) בראל, צבי: התקשורת המצרית לא מפחדת ממורסי , 24.08.2012 14:58
http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1808574

(3) בראל, צבי: משאל העם במצרים: ניצחון פוליטי, כישלון ציבורי, 24.12.2012 06:04,
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1892347

هبطت الاحتياطات بمقدار نحو 3 مليارات دولار، في الوقت الذي تراجع فيه الجنيه المصري بمقدار 11٪ مقابل الدولار منذ مطلع هذا العام، التضخم يصل إلى 7.6٪[1].

ثالثًا- ربط النتائج بالأسباب:

اعتمد خطاب"هآرتس" على تكنيك ربط النتائج بالأسباب ؛ لتدعيم الحجاجية إزاء تشكيل ملامح صورة مصر في عهد "مرسي" ، وفيما يلي نماذج لمسار البرهنة على النحو التالي:

برز توظيف خطاب"هآرتس" لتكنيك ربط النتائج بالأسباب في تدعيم الحجاجية ؛ لإقناع المتلقي باستحالة تحسن العلاقات بين إيران ونظام "مرسي" رغم مابدا ظاهريًا ، حيث أوضح أن: **المعارضة المصرية لاستئناف العلاقة مع إيران، هي ليست فحسب نتيجة للضغط الأمريكي أو إيماءات التهديد من قبل السعودية وقطر. فمصر مرسي، مثل مصر مبارك، ترى نفسها باعتبارها دولة زعيمة في العالم العربي**[2].

كما وظف خطاب "هآرتس" تكنيك ربط النتائج بالأسباب ؛ لإقناع المتلقي بأن تقصير الشرطة المصرية عن أداء واجبها هو من دفع الإخوان للاستعانة بجماعات مسلحة لحماية المواطنين ، حيث أشار إلى أن: **ظهرت هذه الجماعات حقًا فجأة، لكنها دخلت للفراغ الذي نشأ في أعقاب مواصلة رجال الشرطة الإضراب في عدة محافظات في البلاد، حتى أنه أدى إلى إغلاق أقسام الشرطة، وخلو الشوارع من رجال الشرطة** [3].

نجد أن خطاب "هآرتس" يحاول نقل صورة سلبية عن جهاز الشرطة المصرية ؛ للإيحاء للمتلقي بعدم قدرته على تحقيق الاستقرار في البلاد بما يبرر للقارئ دوافع الإخوان في الاستعانة بميليشياتهم واقصاء الشرطة ، فما تناوله الخطاب من دوافع تعد أسباب ظاهرية إلا أن الشواهد والحوادث التي وقعت في عهد المعزول تؤكد أن سبب إضراب الشرطة يرجع إلى رفضهم الانصياع لأوامر المرشد باستخدام القوة ضد المعارضين للنظام ، وتلقي الأوامر من القيادي الإخواني"خيرت الشاطر"وليس من القيادات الأمنية.

---

(1) בראל, צבי: הלב המצרי בכיס הקטארי, 18.04.2013 09:10
http://www.themarker.com/opinion/1.1997010

(2) בראל , צבי: ביקור אחמדינג'אד במצרים, 06.02.2013 15:42
http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1923790

(3) בראל , צבי: חובשי המצנפות הלבנות שעושים סדר במצרים, 17.03.2013, 06:01
http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.1965588